

مسرحية

جائزة علي معاشي للمبدعين الشباب 2019

تعشيت
عبد القادر

حريق لدى المطافئ





تعشيت عبد القادر

حريق لدى المطافئ

نص مسرحي ساخر في فصل واحد

مسرحية

موفم للنشر

صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة
في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها

01 14 13/19
ردمك : 2 - 912 - 00 - 9931 - 978

الشخصيات

الإطفائي 1

الإطفـائي 2 } الثلاثـة

الإطفائي 3

الشاب

تـدور أحداث المسرحيـة في مركز المطافئ

المشهد الأول

المسرح عبارة عن مركز المطافئ ، في اليمين الأسفل عمود الحرائق و وسائل إطفاء الحرائق ، إلى اليسار وسط مكتب استقبال البريد و المكالمات ، إلى الوسط الأعلى سرير النوم بعارضة عمودية، أبواب . . .

الإطفائي الأول، الإطفائي الثاني، الإطفائي الثالث، الشاب

(يرفع الستار، إضاءة خافتة)

الإطفائي الأول

(بهـدوء تـام ، يأخـذ الرسـائل مـن صنـدوق البريـد ، يقـرأ) حريـق .. حريـق.. حريـق.. القريـة تحـترق ..(يفتـح ظـرف آخـر) .. القريـة تحـترق (يفتـح ظـرف آخـر يبـدو أنـه لنفـس المرسـل) .. تحـترق.. (يـرن الهاتـف ، يرفـع السـماعة) مركـز المطافـئ نعـم..

صوت الشاب

(فزعا) حريق.. حريق..

الإطفائي الأول

(مقاطعا) والقرية تحترق.

صوت الشاب

إنها كارثة.

الإطفائي الأول

طلبك أخذ بعين الاعتبار (يغلق الهاتف ثم يطلق صفارة الإنذار)

الإطفائي الثاني

(منشغلا بالوسائل) ماذا هناك ؟

الإطفائي الأول

ذالك الحريق في القرية ..

الإطفائي الثاني

أوقف صفارة الإنذار.

الإطفائي الأول

(يوقف صفارة الإنذار، يرن الهاتف)

الإطفائي الثاني

اقطع المكالمة.

الإطفائي الأول

(يقطع المكالمة ، يرن الهاتف مجددا)

الإطفائي الثاني

(ينهض من مكانه و يتجه نحو الهاتف ، يعزل الهاتف نهائيا)

الشاب

(من الخارج) حريق.. حريق.. حريق (يدخل الشاب مرهقا)
حريق.. حريق.. القرية تحترق...

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

(ينظران إلى بعضهما في حيرة، للشاب) هل قطعنا عنك المكالمة ؟

الشاب

متى؟

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

للتو

الشاب

لا

الإطفائي الثاني

(يشير برأسه للإطفائي الأول لإخراج الشاب)

الإطفائي الأول

(يدفع الشاب) انتظر خارجا..

الشاب

القرية.. حريق.. تحترق.. (الشاب و الإطفائي الأول يخرجان)

الإطفائي الثاني

(مسرعا، يربط الهاتف بخط الاتصال)

الإطفائي الأول

(يدخل، يرن الهاتف، مسرعا يرفع السماعة لأذنه)

الصوت

(بغضب شديد) من يتجرأ على قطع مكالمتي؟

الإطفائي الأول

(يضع السماعة في أذن الإطفائي الثاني)

الصوت

أنا في طريقي لتفتيشكم.

الإطفائي الثاني

(متسمرا من الخوف) حاضر.

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

(للإطفائي الثالث الذي يشخر) انهض .. انهض..

الشاب

(من الخارج) هل أدخل ؟

الإطفائي الأول

ليس أنت.

الإطفائي الثاني

(بصوت أعلى) انهض إنه آت..

الإطفائي الثالث

(فزعا) .. إجتماع

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

(يذهبان نحوه)

الإطفائي الثالث

من؟

الإطفائي الأول

ذاك الشاب.

الإطفائي الثاني

و المدير العام.

الإطفائي الثالث

المدير العام؟ حقا .. (للإطفائي الثاني) أدخل الشاب

الإطفائي الثاني

حاضر سيدي.. (للإطفائي الأول) أدخل الشاب

الإطفائي الأول

حاضر (يخرج)

الإطفائي الثالث

كيف يطلق صفارة الإنذار دون موافقتي ، وكيف وصل الشاب إلى هنا ؟

الإطفائي الأول و الشاب

(يدخلان)

الإطفائي الثالث

مرحبا.. تفضل.

الشاب

حريق.. حريق...

الإطفائي الثالث

(مقاطعا) أعلم ذلك.. (للإطفائي الثاني) حل هذه المشكلة حالا.

الإطفائي الثاني

حاضر سيدي .. (للشاب) ما لون النار ؟

الشاب

أحمر.

الإطفائي الثاني

هل فيها دخان؟

الشاب

(مستغربا) بالتأكيد

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول) سجل .. سجل

الإطفائي الأول

حاضر (يكتب)

الإطفائي الثاني

هل تنبعث منها الحرارة؟

الشاب

(يضحك) ما هذه الأسئلة ؟

الإطفائي الثاني

أنها الإجراءات، وكم عمرك؟

الشاب

(يحسب، يتفاجأ) غدا أكمل الثلاثين سنة.

الإطفائي الأول

إذن التبليغ غير كاذب.

الإطفائي الثاني

(للإطفائي الأول) نحتاج الشاحنة و الخرطوم و ... (يذهبان لجلب الوسائل)

الإطفائي الثالث

(ينزو بالشاب) إنك محظوظ..

الشاب

لماذا ؟

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول و الإطفائي الثاني) أخبراه من في طريقه إلى هنا.

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

المدير العام.

الشاب

(بفرح) هل سأقابله ؟

الإطفائي الأول

انه لا يقابل أحدا.

الإطفائي الثاني

(يقاطعه) إنه إنسان إنساني يعمل لأجل الإنسانية و بلا شك سيرافقك إلى قريتك.

الشاب

(جانبا) سيفرح أهل القرية و يرفع شأني.. (بصوت مرتفع) سأرجع لإخبارهم و ألبس ملابسا تليق بمقام المدير العام..
(يخرج)

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول) أحسنت قولا (يمسح على رأسه)

الإطفائي الأول

(مستنكرا) ألا نخرج لإطفاء الحريق؟

الإطفائي الثاني

و من سيكون في استقبال المدير العام عند وصوله؟

الإطفائي الثالث

(يمسح على رأس الإطفائي الثاني مجددا) أحسنت قولا..
(صارخا) إجتماع، جهزوا أنفسكم لاستقبال السيد المدير العام، أنا سأتكفل ببروتوكول الزيارة.

الإطفائي الثاني

اما أنا بالسهرة.

الإطفائي الأول

يعني أنني سأتكفل بالمأدبة؟

(الإطفائي الثالث و الإطفائي الثاني يرقصان و يغنيان ..)

حفل.. همم همم.. بروتوكول همم.. همم..

الإطفائي الأول

لا يتحرك.

المشهد الثاني

(يدخل الشاب في لباس شبه رسمي صغير الحجم نوعا ما)

الإطفائي الأول

(يقلب يدلة الشاب) يبدو انك لم تحظى بمقابلة رسمية منذ زمن طويل.. رائحة العطر تفوح منك..

الشاب

نعم، فقلة المياه في القرية لا تسمح بالاستحمام أو غسل الملابس، لذا استهلكت قارورة عطر، أنا متوتر قليلا.

الإطفائي الثاني

(يحمل السلم) سأصلح الأضواء.

الإطفائي الثالث

(يهيئ السرير) لا يوجد أفضل من هذا المكان لجلوس للسيد المدير.

الإطفائي الأول

أنا لا أعرف ماذا أفعل !

الشاب

ماذا تفعلون ؟

الإطفائي الأول

نحضر لحفل استقبال المدير.

الإطفائي الثاني

(يمسكه من أذنه بغضب) من المسؤول هنا؟

الإطفائي الأول

(يشير إلى الإطفائي الثالث) مدير المركز..

الإطفائي الثاني

ثم ؟

الإطفائي الأول

مسؤول الوسائل..أي أنت

الإطفائي الثاني

ثم ؟

الإطفائي الأول

مسؤول الاتصالات.. أي المتحدث..

الإطفائي الثاني

هذا بعد أن تتعلم إغلاق فمك.

الإطفائي الثالث

كل شيء جاهز لنفترض أن المدير العام قد وصل..

الإطفائي الثاني

سيدي... (يهمس في أذن الإطفائي الثالث) يضحكان ..يحملان الشاب و يجلسانه على السرير)

الإطفائي الثالث

أنت ستمثل دور المدير العام.

الإطفائي الأول

(لنفسه) لنحتفل باحتراق القرية.

الإطفائي الثالث

سيدي.. كلنا فخر باستقبالكم.. الأكل أولا أو الاحتفال؟

الشاب

(في دور المدير العام) أطلعني على حال المركز..

الإطفائي الثالث

كل شيء على ما يرام سيدي، نحن في أقصى درجات الجاهزية، وننفذ تعليماتكم بكل صرامة..

الإطفائي الثاني

بالمناسبة سيدي، هناك شاب يرغب في رؤيتكم..

الشاب

(في دور المدير، يرتخي) قل له بعد الحفل ، (غاضبا) أووه .. متى سيبدأ هذا الحفل؟

الإطفائي الثاني

الموسيقى (تعزف الموسيقى)

الإطفائي الأول

(يجوب بالمشروبات)

(يبدأ الحفل بهدوء إلى أن يصبح صاخبا، الثلاثة يدخلون في حالة هستيرية)

الإطفائي الثالث

(صارخا) توقفوا.. (سكوت تام) على شرف سيدي المدير إليكم المفاجأة.. (ألعاب نارية و مفرقعات بشكل مبالغ فيه ..

يستكمل الحفل الصاخب، الشاب (في دور المدير) يدخل في حالة هستيرية)

الإطفائي الثاني

(الإطفائي الثالث) مفاجأة رائعة

الإطفائي الثالث

يجب أن تعرف كيف تجعل مديرك يرقص

(أصوات الألعاب النارية مع الموسيقى)

المشهد الثالث

(يسمع انفجارا عنيفا ، يتوقف كل شيء ، صوت نشوب حريق)

الإطفائي الأول

أششششت ..(يرتفع صوت الحريق، مسرعا) يطلق صفارة الإنذار..

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الثاني) قل له أن يوقفها..

الإطفائي الثاني

(يمسك الإطفائي الأول من أذنه)

الإطفائي الأول

(يوقف صفارة الإنذار، يتألم) أي أي.. رائحة الدخان..

الشاب

(يسعل كأنه يختنق)

الإطفائي الأول

و ما هذا؟ (يشير إلى ألسنة اللهب)

الإطفائي الثالث

(يصرخ) أعلنوا حال الطوارئ..

الإطفائي الأول

(يطلق الإنذار)

الإطفائي الثاني و الإطفائي الثالث

(ينقلان الشاب إلى مكان آمن)

الشاب

هل أبقى في دور المدير ؟

الثلاثة

(يبحثون عن لوازمهم في حالة من الفوضى).. أين حذائي؟.. أين خوذتي؟.. أين قميصي؟.. (يستعدون لإخماد النار)

الشاب

(يبكي)

الإطفائي الثالث

(وهو يلبس حذاءه) ما بك ؟

الشاب

أرغب في مواصلة الحفل..

الإطفائي الأول

(يواسيه وهو يلبس قميصه)

الإطفائي الثاني

لا تقلق سنواصل الحفل بعد إخماد الحريق (يضع خوذته)

الشاب

(يواصل البكاء)

الإطفائي الثالث

(يصرخ) إجتماع.. (يجتمع الثلاثة، الشاب يتوقف عن البكاء)

الإطفائي الثالث

(يصعـد عـلى السـلم بصعوبـة) للإطفائـي الأول أمسـك بي السـلم..

الإطفائي الأول

(يمسكن لنفسه) في سن الشيخوخة لا ينصح بصعود السلم.

الإطفائي الثالث

خمسـة وسـبعون سـنة إلا يـوم واحـد و مازلـت في كامـل قـواي.. (للإطفائـي الثـاني) أعطنـي الخرطـوم

الإطفائي الثاني

(يربط الأنبوب بعمود الحرائق) انه قصير..

الإطفائي الثالث

(ينزل من على السلم، للإطفائي الأول) قرب السلم إلى الخرطوم

الإطفائي الأول

(ينقل السلم)

الإطفائي الثالث

(يصعد على السلم، يأخذ الأنبوب يصوب، للإطفائي الثاني) افتح الحنفية..

الإطفائي الثاني

(يفتح الصنبور) هل التدفق قوي؟

الإطفائي الثالث

آه نسيت.. لم يدشن بعد..

الإطفائي الأول

آه تذكرت.. ألم تقل بأنه لم بربط بشبكة المياه بعد؟

الإطفائي الثاني

(يمسـكه مـن أذنـه) لا لم يقـل.. يـل قـال انـه في برنامـج زيـارة المديـر العام.

الشاب

(لنفسه) يا له من أغبياء (بصوت مرتفع) منذ خمس دقائق و أنتم تدورون في حلقة مفرغة..

الإطفائي الثاني

(بصوت منخفض، للإطفائي الثالث) مازال في دور المدير العام (للشاب) سأعود بالشاحنة

الإطفائي الثالث

(الإطفائي الأول) احمل السلم إلى مكان اقرب من النار..

الإطفائي الثاني

(يعود بالشاحنة للخلف، يسحب خرطوم المياه من الشاحنة يبدو انه قصير أيضا، يربطه فيه الأنبوب الأول)

الإطفائي الثالث

أطلق المياه..

الإطفائي الثاني

في الحال..(للشاب) لو سمحت امسك الأنبوبين معا جيدا .

الشاب

حسنا.

الإطفائي الثاني

(يحاول تشغيل المضخة لكنها لا تعمل) نفذ الوقود

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول) أحضر لنا الوقود حالا..

الإطفائي الأول

ذالك الذي في المخزن؟

الإطفائي الثاني

(ينفرد به) ذالك للضرورة القصوى (يدفعه)

الإطفائي الأول

النقود..

الإطفائي الثالث

(يخرج بضعة دنانير من تحت السرير، للإطفائي الأول) خذ..
أسرع ولا تنسى إحضار وصل الدفع معك..

الإطفائي الأول

(يعد الدنانير) حاضر..(يخرج..)

الإطفائي الثالث

(يجلس للانتظار)

الشاب

افعلوا شيئا .. هل تملكون طائرة مكافحة الحرائق؟

الإطفائي الثاني

ملاحظة في محلها.. (يخرج)

الإطفائي الثالث

سنقترح طلبية لاقتناء طائرات مكافحة الحرائق.. أراك ناضجا

الإطفائي الثاني

(يدخل يحمل دلوا، يقدمه للإطفائي الثالث)

الإطفائي الثالث

(يمسكه بصعوبة يصبه على النار، تخرج كمية صغيرة من المياه)

الشاب

(يضحك، للإطفائي الثاني) سأقوم بهذا العمل (للإطفائي الثالث) إنزل.. (يصعد على السلم) احضرا لي المياه..املآه..

الإطفائي الثاني

إنه أنشط من زميلنا مسؤول الاتصالات.

الإطفائي الثالث و الثاني

(يخرجان)

الشاب

(يجرب في حركات إيمائية كيفية إطفاء الحريق) هذا حريق لا يستدعي أكثر من مطفأة.

الإطفائي الثالث و الثاني

(يظهران رأسيهما)

الإطفائي الأول

(يدخل) هل أحضر البنزين أو المازوت؟

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول) انه يعمل بجد. و نراه أولى بمنصب معنا.

الإطفائي الثاني

امسك به السلم (يخرجان)

الإطفائي الأول

(يمسك السلم، متسائلا) معنا؟..(للشاب) انزل هذا ممنوع.

الشاب

(صارخا) أين المياه ؟

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

(يدخلان حاملين دلوين بخطى بطيئة)

الشاب

(يقفز من السلم ، يأخذ الدلوين ، يرجع مسرعا ليصبهما على النار ، يجدهما فارغين يبدأ في البكاء) افسدتم حفلتي ..

الإطفائي الأول و الإطفائي الثاني

(يواسيانه)

الإطفائي الثالث

(صارخا) إجتماع طارئ

(الثلاثة يجتمعون، نسمع أصواتهم) الشاب.. الحفل.. الحريق..
(يتقدمون إلى الشاب..)

الإطفائي الأول

(بحماس) سنخمد النار.

الإطفائي الثاني

(أكثر حماسا) سنعمل المستحيل من أجلك.

الإطفائي الثالث

سنكمل الحفل مهما كلفنا الأمر، لكن هناك مشكل صغير..

الشاب

ما هو؟

الإطفائي الثالث

الماء.

الإطفائي الثاني

كل الحرائق التي مرت استنزفت كل المياه.

الإطفائي الأول

(ينفجر غاضبا) تلك النافورات و المسابح والحمامات، استنزفت ما لم تتطلبه جميع الحرائق، كيف لم يخزن إحتياطي لمثل هذه الأزمة

الإطفائي الثالث و الإطفائي الأول

(يمسكان الإطفائي الأول من أذنيه) ألست من عشاق حمامات الشمس؟ فلتصمت.

الإطفائي الثاني

(للشاب) أنت هو أملنا..

الشاب

كيف ؟

الإطفائي الثالث

ارجع إلى القرية و اطلب من أهلها أن يساعدوننا

الشاب

أي مساعدة ؟

الإطفائي الأول

سلم طويل، أو خرطوم طويل...

الإطفائي الثالث

(يقاطعه) أصمت .. (للشاب) إننا نضحي بأنفسنا من أجلكم فكيف لا تضحون من اجلنا بالقليل من المياه؟

الشاب

مستحيل.. فنحن نعاني من أزمة عطش حادة.. و ما نملكه من ماء فهو للشرب فقط.

الإطفائي الثاني

ألا ترغب في مواصلة الحفل و لقاء السيد المدير العام؟

الشاب

كلا .. لكن.. الحرارة ترتفع (يتراجع قليلا)

الإطفائي الثالث

اسمع جيدا قل لهم أخواتي إخواني .. (يهمس في أذنه)

المشهد الرابع

الشاب

مفهــوم .. (يخــرج إلى مقدمــة الخشــبة، للجمهــور، بحــزن مفتعـل) أخـواتي إخـواني .. أحيطكـم علـما أن رجـال المطافـئ الذيـن يضحـون بأرواحهـم مـن أجلنـا، هـم بحاجـة إلينـا فبينـما هـم يحـضرون للخـروج لإخمـاد هـذا الحريـق بـإشراف المديـر العـام شـخصيا عـلى العمليـة والـذي ألغـى جميـع زياراتـه، حصـل مـا لم يكـن في الحسـبان، نشـب حريـق مهـول في المركـز تحدثـت عنـه جميـع وسـائل الإعـلام (الثلاثـة مـن الخلـف يقومـون بلوحـات لإطفـاء الحريـق في حالـة مـن الانهيـار) أمامنـا خياريـن إمـا أن نسـاعدهم و إمـا يتركـون القريـة تحـترق (يرجـع)

المشهد الخامس

الإطفائي الأول

(لنفسه) أحس كما لو أنني في حلم.

الإطفائي الثالث

(للشاب) هل تكلمت بما أوصيتك؟

الإطفائي الثاني

(للشاب) هل أقنعتهم؟

الشاب

(منتشيا) ما أصعب أن تقابل الصفوف لكنها تجربة رائعة..

الإطفائي الأول

اششششت.. (أصوات أشخاص و ضجيج من الخارج، يخرج)

الإطفائي الثاني

ماذا هناك ؟

الشاب

لا أخفيكم سرا، عند مخاطبتي لهم كانوا يرمقونني بنظرات مقت . .

الإطفائي الأول

(يدخل، يخرج من خلفه قارورة مياه)

الإطفائي الثالث و الإطفائي الثاني

(يخرجان ثم يرجعان بدلو و وعاء)

الإطفائي الثالث

بـدات المسـاعدات بالوصـول (للشـاب) لقـد قمـت بعمـل رائـع.. (للإطفائـي الثـاني) ألم أقـل لـك بأنـه أحـق بمنصـب معنـا.

الإطفائي الثاني

هـذا الشـاب ترسـله في مهمـة يؤديهـا في زمـن قيـاسي و بتكلفـة تسـاوي الصفـر دينار.

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الأول) الدنانير.. أعدها لي.

الإطفائي الأول

(يعيـد لـه الدنانـير) سـيدي مـاذا تعنـي بمعنا؟..أرجـوك امنحنـي فرصـة أخـرى وسـأثبت أنـه منصبـي.

(ترتفع أصوات الاستغاثة و الاستنجاد من الخارج)

الشاب

(مرتبكا) صبرهم نفذ والوقت ينفذ.

الإطفائي الثالث

(صارخا) استعداد..

الإطفائي الثاني

أحضر لوازم الإسعافات الأولية فالإشتباك واقع لا محالة.

الإطفائي الأول

وأنا سأتصل بالأمن..

الإطفائي الثالث

(للإطفائـي الثـاني) سـأمنحك هـذه الفرصـة لترينـا مـا بوسـعك فعلـه أمـام هـؤلاء المحتجـين..

الإطفائي الأول

(يصعـد عـلى السـلم، للمحتجـين في الخـارج) أيهـا ال.. ال.. القرويـون، لمـاذا لا تبلغـون مراكـز أخـرى، فإخمـاد حريقكـم يحتاج لمعجزة..

(صوت الغيوم، الرعد و البرق، تهطل الأمطار بغزارة ، يخمد الحريق، الثلاثة يهنئون بعضهم)

الشاب

(يصعـد عـلى السـلم ، للمحتجـين في الخـارج) ألم اقـل لكـم أن وقوفكـم خلـف المركـز يرجـع عليكـم بالنفـع، هـا قـد أخمـد حريقكـم بـلا شـك انصرفـوا..

(أصوات المحتجين تتلاشى في فرح)

المشهد السادس

الإطفائي الثالث

(الى الهاتــف، يجــري اتصــالا) ســيدي أعلمكــم أن مهمــة حريــق القريــة نفــذت بنجــاح.

الصوت

رائــع عمــل عظيــم، اعــرض عــلى الشــاب فرصــة عمــل كمســؤول اتصــال إذا مــا يرغــب في مكافــأة لــه نظــير مــا قدمــه لنــا مــن خدمــة.

الشاب

هذا شرف عظيم لي. (ينظر للإطفائي الأول، يضحك)

الإطفائي الأول

(يسقط أرضا يبكي)

الصوت

مبروك الترقية لكم أنتم الثلاثة.. (تقطع المكالمة)

الإطفائي الثاني و الإطفائي الأول

(يقفزان من الفرح)

الثلاثة

(يجلســون الشــاب في مكتــب الاتصــالات ، الإطفائــي الأول يجلــس عنــد وســائل إطفــاء الحرائــق ، الإطفائــي الثــاني يتمــدد عــلى السريــر)

الإطفائي الثالث

(ينزع بدلة المطافئ يبقى في زي رسمي (للإطفائي الأول) أحسنت استغلال الفرصة، أنت مسؤول الوسائل، لكن تعلم إغلاق فمك..

الإطفائي الثاني

بالتأكيد سيدي

الإطفائي الثالث

(للإطفائي الثاني) أعلمني عن كل صغيرة و كبيرة في الهاتف. (يحمل المياه التي جمعت، لنفسه) سيدي المدير العام ستحظى بحمام المياه الصالحة للشرب..(يخرج)

الإطفائي الثاني

(للشاب) باشر الرد على البريد و المكالمات.

الشاب

سأكون كما تريد .

الإطفائي الثاني

(للإطفائي الأول) راقبه جيدا، لا تتركه يطلق صفارة الإنذار من دون إذني..

الإطفائي الأول

أكيد سيدي

الإطفائي الثاني

(ينام على السرير و يبدأ في الشخير)

الشاب

(بهدوء تام ، يأخذ الرسائل من صندوق البريد ، يقرأ) فيضان.. فيضان.. القرية تغرق ..(يفتح ظرف آخر) .. القرية تغرق (يفتح ظرف آخر يبدو أنه لنفس المرسل) .. تغرق (يرن الهاتف ، يرفع السماعة)

الصوت

(فزعا) فيضان .. فيضان ...

الشاب

(مقاطعا) وستغرق القرية .

الصوت

انها كارثة.

الشاب

طلبك أخذ بعين الاعتبار (يغلق الهاتف ثم يطلق صفارة الإنذار)

الإطفائي الأول

(منشغلا بالوسائل) ماذا هناك ؟

الشاب

ذلك الفيضان في القرية ..

الإطفائي الأول

أوقف صفارة الإنذار.

الشاب

(يوقف صفارة الإنذار، يرن الهاتف)

الإطفائي الأول

اقطع المكالمة

الشاب

(يقطع المكالمة ، يرن الهاتف مجددا)

الإطفائي الأول

(ينهض من مكانه و يتجه نحو الهاتف) ، يرفع السماعة

صوت الإطفائي الثالث

من يتجرأ على قطع مكالماتي..

الإطفائي الأول و الشاب

انهض.. انهض .. انه قادم.

الإطفائي الثاني

(ينهض فزعا) اجتماع..

ظلام

ستار

النهاية



تعشيت عبد القادر

حريق لدى المطافئ

مركز المطافئ في يوم عمل روتيني، تصلهم رسائل واتصالات من شاب عن حريق نشب في قرية، وفي الوقت نفسه يتلقون خبر لزيارة تفتيشية من المدير العام، فيبدأون بالتحضير لحفل الاستقبال، ويبعثون الشاب للقرية ليطمئن أهلها ويرجع لمقابلة المدير، إلا أنه يجد نفسه مشاركا في التحضير لحفل صاخب، و استعمال ألعاب نارية... ما يؤدي إلى اندلاع حريق في المركز، ومن خلال عدم وجود مياه بالمركز و كبر سن الإطفائيين لايتمكنون من إخماد الحريق، فيطلبون من الشاب إجبار أهل القرية الذين يعانون من أزمة عطش على تقديم المساعدة و تزويد المركز بالمياه، ما يؤدي إلى احتجاج السكان أمام المركز، وفي ذروة الاحتجاج تهطل أمطار غزيرة تخمد الحريق.

ينصرف السكان، يسمع المدير العام الخبر فيقوم بترقية الاطفائيين و يعرض على الشاب العمل معهم، و عند مباشرة العمل في المناصب الجديدة، تصل رسائل و اتصالات عن فيضان ..

كل هذه الأحداث في قالب كوميدي ساخر.

صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها





ENAG Editions 2019

Prix : 231,00 Da